

دور المتغير الشخصي في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الجزائرية: دراسة حالة الرئيس عبد

المجيد تبون

The Role of the Personal Variable in the Decision-Making Process in Algerian Foreign Policy: A Case Study of President Abdelmadjid Tebboune

تيسير فايق محمد عزام سلامة¹، محمد بلخيرة²، بومدين عربي³

¹ محبر إصلاح السياسات العربية في ظل تحديات العولمة، جامعة حسيبة بن بوعلي في الشلف

s.tayseer@univ-chlef.dz

² محبر إصلاح السياسات العربية في ظل تحديات العولمة، جامعة حسيبة بن بوعلي في الشلف

m.belkhira@univ-chlef.dz

³ محبر إصلاح السياسات العربية في ظل تحديات العولمة، جامعة حسيبة بن بوعلي في الشلف

a.boumediene@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2025/10/15

تاريخ القبول: 2025/09/17

تاريخ الاستلام: 2025/05/21

ملخص:

شهدت الجزائر في عام 2019 تحولات سياسية مهمة، أبرزها الحراك الشعبي الذي أدى إلى إسقاط حكم الرئيس السابق بوتفليقة بعد 20 عاماً، وتنظيم انتخابات رئاسية أسفرت عن انتخاب عبد المجيد تبون رئيساً للبلاد. لقد تناول البحث دراسة أثر المتغيرات الشخصية للقادة السياسيين على عملية صنع القرار السياسي الخارجي، إذ يركز على معرفة أبعاد هذه المتغيرات من قيم ومعتقدات شخصية وتصورات وتأثيرها في هذه العملية، مقارنة بالمتغيرات الأخرى.

من هنا ركزت الدراسة على تحليل المتغيرات الشخصية للرئيس تبون، باعتباره أحد أبرز القادة المؤثرين في الحياة السياسية الجزائرية، مؤكدة أن فهم هذه المتغيرات يُعد مفتاحاً لتحليل السياسة الخارجية الجزائرية وتوقع تحركاتها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستفيدة من تحليل الخطاب السياسي كأداة منهجية، لفهم السياسة الخارجية الجزائرية الجديدة. وخلصت إلى أن الرئيس تبون يلعب دوراً حيوياً في صنع وتنفيذ السياسة الخارجية، حيث تؤثر إدراكاته وتصوره وعقائده على قراراته السياسية.

كلمات مفتاحية: المتغير الشخصي، عملية صنع القرار السياسي، صناع القرار، السياسة الخارجية الجزائرية، البيئة النفسية.

Abstract:

In 2019, Algeria witnessed important political transformations, most notably the popular movement that led to the overthrow of the rule of former President Bouteflika after 20 years, and the organization of presidential elections that resulted in the election of Abdelmadjid Tebboune as president of the country. The research examined the impact of the personal variables of political leaders on the external political decision-making process, focusing on understanding the dimensions of these variables, including personal values, beliefs, and perceptions, and their impact on this process, compared to other variables. Hence, the study focused on analyzing the personal variables of President Tebboune, as he is one of the most influential leaders in Algerian political life, stressing that understanding these variables is key to analyzing Algerian foreign policy and predicting its movements. The study used the descriptive analytical approach, using political discourse analysis as a methodological tool, to understand the new Algerian foreign policy. She concluded that President Tebboune plays a vital role in shaping and implementing foreign policy, as his perceptions, perceptions, and beliefs influence his political decisions. Keywords: personal variable, political decision-making process, decision makers, Algerian foreign policy, psychological environment.

Keywords: personal variable, political decision-making process, decision makers, Algerian foreign policy, psychological environment.

المؤلف المرسل: تيسير فايق محمد عزام سلامة. s.tayseer@univ-chlef.dz

مقدمة:

تعد السياسة الخارجية إحدى أهم مجالات عالم السياسة، إذ تترك أثرها في البيئة الخارجية للدول الأخرى والمناخ الدولي، ويظهر من حيث تأثيرها في المتغيرات والأحداث التي تحصل في المحيط الخارجي، وانطلاقاً من أهمية السياسة الخارجية في تعزيز سيادة الدولة وتدعيم مكانتها من الناحيتين السياسية والاستراتيجية وتحقيق أهدافها، ووجود العديد من العوامل المتنوعة التي تؤثر فيها، سنبحث في تأثير المتغير الشخصي في عملية صنع السياسة الخارجية الجزائرية ، بوصفه أحد العوامل المؤثرة والفاعلة في ذلك المجال، وكونه المحدد الرئيس فيه، وذلك من خلال البحث في دور الرئيس عبد المجيد تبون في هذه العملية.

شهدت الجزائر في عام 2019 تحولات سياسية مهمة، أبرزها الحراك الشعبي الذي أدى إلى إسقاط حكم الرئيس السابق بوتفليقة بعد 20 عاماً، وتنظيم انتخابات رئاسية أسفرت عن انتخاب عبد المجيد تبون رئيساً للبلاد. هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير المتغيرات الشخصية للقادة السياسيين على عملية صنع وتنفيذ السياسة الخارجية، مقارنة بالمتغيرات الأخرى. من هنا ركزت الدراسة على تحليل المتغيرات الشخصية للرئيس تبون، باعتباره أحد أبرز القادة المؤثرين في الحياة السياسية الجزائرية، مؤكدة أن فهم هذه المتغيرات يُعد مفتاحاً لتحليل السياسة الخارجية الجزائرية وتوقع تحركاتها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستفيدة من تحليل الخطاب السياسي كأداة منهجية، لفهم السياسة الخارجية الجزائرية الجديدة. وخلصت إلى أن الرئيس تبون يلعب دوراً حيوياً في صنع وتنفيذ السياسة الخارجية، حيث تؤثر إدراكاته وتصوره وعقائده على قراراته.

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين: النظري والعملي. من الناحية النظرية، تسعى الدراسة إلى إثراء المكتبات العلمية، من خلال تحليل تأثير المتغير الشخصي في اتخاذ القرارات السياسية في الجزائر، مع التركيز على شخصية تبون. أما من الناحية العملية، تسعى الدراسة إلى تقديم فائدة لصناع القرار، من خلال توضيح أهمية فهمهم للمتغيرات الشخصية، وتأثيرها على قراراتهم، استناداً إلى أن العوامل الموضوعية لا تؤثر في السياسة إلا إذا استوعبها القائد السياسي.

تتمثل إشكالية الدراسة في إهمال بعض الدول المتغير الشخصي عند صياغة سياساتها الخارجية، وفي التعامل مع الدول الأخرى، ومع المتغيرات والأحداث التي تحدث على الساحة الدولية. ومن هذا المنطلق، ركزت دراستنا على إبراز دور المتغير الشخصي في السياسة الخارجية الجزائرية. وعليه، فإن الإشكالية الرئيسة

التي تسعى الدراسة للإجابة عنها تتمثل في التساؤل الآتي: ما مدى تأثير المتغيرات الشخصية على عملية صنع القرار السياسي الخارجي في الجزائر خلال عهد الرئيس عبد المجيد تبون منذ عام 2019؟ وبالانسجام مع هذه الإشكالية، تقوم الفرضية الأساسية للبحث على أن للمتغير الشخصي دوراً محورياً في عملية صنع القرار السياسي الخارجي في عهد الرئيس عبد المجيد تبون، بحيث يُعدّ عنصراً مؤثراً ترتكز عليه بقية العوامل الأخرى. وتتوزع هذه الدراسة على أربعة محاور رئيسية:

المحور الأول: عملية صنع القرار في الدبلوماسية الجزائرية

المحور الثاني: أثر المتغير الشخصي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي

المحور الثالث: الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الجزائرية بعد العام 2019

المحور الرابع: أثر المتغير الشخصي للرئيس عبد المجيد تبون في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الجزائري

المحور الأول: عملية صنع القرار في الدبلوماسية الجزائرية

1. عملية صياغة السياسات

تتناول السياسة الخارجية مجموعة من القرارات التي تتخذها الحكومات لتوجيه أفعالها في الساحة الدولية، وتحدد الأهداف التي يسعى قادة الدولة لتحقيقها. قدم ريتشارد سنايدر Richard Snyder، في ستينيات القرن الماضي أربع فرضيات حول السياسة الخارجية¹: أن السياسة الخارجية نتاج قرارات المسؤولين، وأن هذه القرارات تتأثر بإدراكهم للمواقف، وأن المتغيرات المجتمعية تلعب دوراً في صنع القرار، وأن عملية اتخاذ القرارات تعكس كيفية اتخاذ الدول لقراراتها. ونظراً لأهمية السياسة الخارجية، فإن دراسة عملية صنع القرار فيها والتي تتشكل في الأساس من خلال قرارات القادة، أصبحت محط اهتمام الباحثين في العلاقات الدولية.

تُعتبر هذه العملية إطاراً نظرياً يشمل جميع جوانب السياسة المحلية والدولية، كما اقترح "هارولد لاسويل"² Harold Lasswell، وبفضل أهميتها، تلعب عملية صنع القرار دوراً بارزاً في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية. ويشير الباحث سنايدر إلى أن صنع القرار يقتصر على المسؤولين الحكوميين، حيث تعكس قراراتهم سلوك الدولة³، أي أن الأفراد هم في نهاية المطاف الذين يتخذون القرارات، وليست الدول. بالتالي، تركز دراسة صنع القرار السياسي الخارجي على النخبة الحاكمة القادرة على التأثير في

المجتمع، والذين يتحكمون في القرارات الرئيسية للنظام السياسي⁴. ومع ذلك، تعتبر دراسة هذه العملية معقدة وصعبة. بسبب تعقيد ودناميكية السلوك الدولي، مما يؤثر على توقعات صانعي القرار⁵.

إن عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، عملية ديناميكية تشمل عناصر وأبعاد متعددة، تتأثر بمؤثرات وقيود معينة. يعرف الدكتور ناصوري، هذه العملية بأنها: تتضمن سلوكيات هادفة وتفاعلات مؤسسية تؤدي إلى اتخاذ القرار، من خلال المفاضلة بين البدائل المتاحة⁶. بينما يرى الباحث سنايدر أن اتخاذ القرار هو اختيار من بين بدائل متعددة، يتأثر بتوجيه فريق العمل والمستشارين الذين يقدمون معلومات حول مزايا وعيوب كل خيار⁷. وبهذا تتضح أهمية عملية صنع السياسة الخارجية لفهم السياسة بشكل عام، وفهم كيفية اتخاذ القرارات بشكل خاص، مما يمكن أن يساعد في تحسين الفهم، والتنبؤ بالنتائج على الساحة الدولية.

تتكون عملية صنع القرار في السياسة الخارجية من مراحل متسلسلة. في مقاله "الخلاصة: الوصول إلى قضايا السياسة الخارجية"، يقدم ستيفن إل. لامي، Steven L. Lamy، إطاراً لفهم عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، مقسماً إياها إلى أربع مراحل: التعبير/البدء، والصياغة، والتنفيذ، والتقييم. في المرحلة الأولى، يركز المحلل على اللاعبين الرئيسيين مثل مجموعات المصالح الوطنية ووسائل الإعلام، الذين يلفتون انتباه صنّاع السياسات إلى القضايا، وتساعد هذه المرحلة في فهم دوافع هؤلاء اللاعبين. أما في مرحلة الصياغة، يتم وضع السياسة حيث يتعلم المحلل كيفية تشكيلها والأسباب وراء ذلك. وفي المرحلة الثالثة، مرحلة التنفيذ، يتم فحص ما يحدث بعد تحويل السياسة إلى عمل على المستويين المحلي والدولي، مع تقييم نجاح السياسة أو أسباب فشلها. وأخيراً في مرحلة التقييم، تتم مراجعة السياسة ونتائجها من قبل جهات متعددة مثل اللجان البرلمانية ووسائل الإعلام، مما يبرز أهمية الفاعلين المختلفين في عملية صنع السياسات⁸. وتختلف هذه العملية في السياسة الخارجية بين الدول بناءً على أنظمتها السياسية⁹، سواء كانت ديمقراطية أم لا، مما يؤثر على الإجراءات والأساليب المتبعة.

يتضح مما تقدم، أن عملية صنع القرار السياسي الخارجي معقدة، تتكون من مزيج من الحسابات العقلانية، التفاعلات المؤسسية، والعوامل الشخصية، إذ أن الدول تسعى لتحقيق مصالحها الوطنية في ظل بيئة خارجية متغيرة.

2- صلاحيات رئيس الجمهورية في عملية صنع السياسة الخارجية منذ عام 2019

التعديل الدستوري الجديد في عام 2020 عزز صلاحيات رئيس الجمهورية، بوصفه الصانع الحصري للسياسة الخارجية. بالتالي، من الضروري تحديد سلطات الرئيس في المجال، بناء على هذا التعديل، من أجل تحديد مدى السلطات المتاحة له، خصوصاً في مجال السياسة الخارجية. باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة والمسؤول عن الدفاع الوطني بموجب الدستور¹⁰، كما أنه يمتلك وفقاً لدستور 2020 المعدل، في المادة 91، الحق الدستوري في تحديد المبادئ والإجراءات المتعلقة بالسياسة الخارجية، وتعيين وزير الخارجية والسفراء والممثلين والمبعوثين الخاصين، وفقاً للمادة 92 من الدستور نفسه¹¹.

إضافة الى ذلك، تتسع صلاحيات الرئيس لتشمل اتخاذ قرارات مهمة مثل إغلاق المجال الجوي أمام الرحلات العسكرية الفرنسية والمغربية وفقاً لتصريحات تبون في حوار له مع صحيفة دير شبيجل¹². ونتيجة لذلك، فإن التعديل الدستوري لعام 2020، يعزز من سلطة ونفوذ تبون في تشكيل وتنفيذ السياسة الخارجية. ومع ذلك، فإن سلطاته ليست مطلقة في الشؤون الخارجية، إذ تتأثر بعوامل داخلية وخارجية، مثل شخصيته، طبيعة النظام السياسي، التوترات الاجتماعية، والأزمات الاقتصادية، بالإضافة الى الوضع الدولي، وهذه كلها تمثل قيوداً واضحة على السلطة التنفيذية، مما يحد من فعالية دوره وصلاحياته في السياسة الخارجية.

من جهة أخرى، أدى التعديل الدستوري إلى تقلب أدوار المؤسسات الرسمية الأخرى في توجيه ورسم السياسة الخارجية، حيث أصبح الرئيس الفاعل الأساسي في هذا المجال. أما البرلمان ووزارات السيادة مثل الدفاع والخارجية، فقد انحصر دورها في حدود الاستشارة والتنفيذ¹³، مما يجعل تأثيرها محدوداً في توجيه السياسة الخارجية مقارنة بالرئيس، وجعلها بمثابة مؤسسات مساندة له¹⁴ في أداء مهامه. فعلى سبيل المثال، يظل إسهام البرلمان في السياسة الخارجية محدوداً، لأنها لا تندرج ضمن دائرة رقابته، بل إن الصلاحية المخولة له بعقد جلسة لمناقشة السياسة الخارجية - وفقاً للمادة 152 من الدستور - لم يتم تفعيلها مطلقاً في التجربة البرلمانية التعددية بالجزائر. ويظهر هذا الوضع مدى تغلب المتغير الشخصي على عملية صناعة القرار الخارجي، فهو الرئيس التنفيذي، والقائد الأعلى للقوات المسلحة، وكبير الدبلوماسيين.

المحور الثاني: أثر المتغير الشخصي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي

في عالم تحليل السياسة الخارجية، ربما يكون تأثير المتغيرات الشخصية على عملية اتخاذ القرار هو الأكثر إثارة للجدال. ويستشهد بكلمات رئيس الوزراء البريطاني السابق، ونستون تشرشل Winston Churchill، الذي كان يؤمن بأن الأفراد يمكنهم تشكيل التاريخ، حيث قال: "التاريخ سيكون لطيفاً معي لأنني أنوي كتابته". هذا يعكس أهمية المتغيرات الشخصية في صنع قرارات السياسة الخارجية. لذا، يسلط هذا المحور الضوء على دور المتغير الشخصي في السياسة الخارجية، ويستعرض أهميته وتأثيره على عملية صنع القرار السياسي الخارجي.

شهدت العقود الأخيرة اهتماماً متزايداً بالمتغيرات الشخصية في دراسة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، حيث تؤثر أفكار القادة الشخصية على تفسيرهم للأحداث وقراراتهم التي يتخذونها مثل قرار الذهاب إلى الحرب، أو عقد السلام، أو تشكيل تحالف، أو إقامة علاقات دبلوماسية، وما إلى ذلك، قبل تدخل العوامل الخارجية. لذا، بدأ علماء السياسة في الاهتمام بدراسة المتغيرات الشخصية للقادة السياسيين، لفهم سلوكهم في السياسة الخارجية وخياراتهم، إذ تُعد شخصيات القادة السياسيين ونفسياتهم والسياق الاجتماعي الذي نشأوا فيه عوامل حاسمة في تشكيل إدراكهم. إذ يتطلب فهم خيارات السياسة الخارجية النظر في السياق الذي يعمل فيه هؤلاء الأفراد، والمتغيرات الشخصية والاجتماعية المؤثرة عليهم¹⁵. إذ إن كل قائد هو انعكاس لعصره وأمته وبيئته المحيطة¹⁶.

يزداد تأثير هذه المتغيرات في صنع القرار السياسي الخارجي خلال الأزمات، وفي الأنظمة الدكتاتورية، والدول حديثة الاستقلال. ويعود ذلك إلى ضعف في الكفاءة الإدارية، وأزمات التوزيع، وغياب المشاركة السياسية الحقيقية، وضعف تأثير الرأي العام¹⁷، في هذه السياقات، يتصرف القادة وفقاً لميولهم الشخصية، وتصوراتهم الفردية للعالم. بعيداً عن القيود المؤسسية أو المعارضة¹⁸، حيث تتأثر فعالية السياسات الخارجية بشكل مباشر بهذه التصرفات، خصوصاً في ظل ندرة المعلومات أو المواقف الغامضة التي تعيق اتخاذ قرارات عقلانية. مما يجعل السياسات الخارجية أكثر عرضة للتأثر بالاعتبارات الذاتية، بدل الحسابات العقلانية للموقف¹⁹. ويرى بعض الباحثين أن أهمية العوامل الشخصية لصانع القرار تتضح في ظروف معينة، من أبرزها²⁰: اهتمام القائد بالسياسة الخارجية، أسلوب وصوله إلى السلطة، كاريزمتة، مدى

قوة سلطته، تمسكه بقناعاته وتصوراته، طبيعة الأزمات الدولية، وارتفاع مستوى هيكل صنع القرار مع عدم روتينية المواقف.

قسمت الباحثة مارغريت تي سبراوت Margaret T. Sprout، بيئة صناعة القرار السياسي الخارجي إلى بيئتين أساسيتين: الأولى هي البيئة العملية، التي تشمل المؤثرات الداخلية والخارجية المحيطة بصانع القرار. والثانية، هي البيئة النفسية. التي يقصد بها مجموعة المفاهيم والادراكات والعقائد والخصائص الذاتية المرتبطة بصانع القرار، حيث لا يقوم اتخاذ القرار بالضرورة على الواقع الموضوعي كما هو، بل على التصورات الذهنية والاعتقادات حوله²¹، إذ أن انسجام أو تعارض تصورات صانع القرار مع الواقع الموضوعي يؤثر بدرجة كبيرة على دقة القرار²²؛ بمعنى آخر، كلما اقتربت التصورات من الواقع زادت دقة القرار والسياسة الخارجية، والعكس صحيح²³. وبالتالي، فإن السياسة الخارجية ليست مجرد نتاج للعوامل الموضوعية فقط، بل تتشكل أيضاً من خصائص الأفراد وخلفياتهم الاجتماعية²⁴، مع أهمية العوامل الموضوعية في تحديد نجاح أو فشل القرار²⁵. بناء على العرض السابق، يمكن وضع عناصر خاصة بنا للمتغيرات الشخصية على النحو التالي: على أنها: الخبرات، والقيم، والتصورات والدوافع، والأسلوب القيادي، والاستراتيجيات، إذ أن كفاءة وفاعلية القادة السياسيين تتأثر بهذه المتغيرات. فيما يلي تفصيل لهذه العناصر:

القيم. تلعب القيم التي يتبناها القادة دورا كبيرا في السياسة الخارجية، مما يستدعي تحليل هذه القيم للكشف عن العوامل المؤثرة فيها. وقد عرفها الدكتور سليم، بأنها: مفاهيم تعكس تصور الفرد للحياة المثالية، مثل السلام والحرية والعدالة والمساواة²⁶، تعكس القيم أفكار الأفراد حول المسار السياسي المرغوب للدولة، وتساعدهم في فهم البيئة النفسية والتعامل مع المعلومات، مما يمكنهم من قبول ما يتوافق مع معتقداتهم ورفض ما يتعارض معها²⁷. وتعمل القيم على تبسيط القضايا المعقدة، مما يسهل فهمها وتقبلها، مما يعزز شرعية القادة السياسيين.

التصورات. تؤثر تصورات صانعي القرار على سلوك الإنسان ورؤيته للواقع. حيث يُعرف هولستي Holsti بالتصور بأنه إدراك الشخص لشيء معين، أو حقيقة أو حالة معينة وتقييمه له، بناءً على جودته أو رداءته. تعتبر هذه التصورات آراءً ذاتية تعكس فهم صانعي القرار للجوانب الرئيسية للبيئة الدولية²⁸، مما يدفعهم للاستجابة لأفكارهم حول البيئة الخارجية ويتصرفون بناء على ذلك، وليس على الأساس الحقيقي للحقائق الموجودة حول الموضوع²⁹، وقد أثبت كينيث بولدينج Kenneth Boulding أن صانعي

القرار في السياسة الخارجية يعتمدون على تصوراتهم الشخصية للموقف فقط، بدلاً من الحقائق الموضوعية³⁰. مما يؤثر بشكل كبير على قراراتهم. وفي إطار التصورات، يعتمد تقييم القادة للحقائق الموضوعية على خصائصهم الشخصية، وكيفية معالجة المعلومات. فالاعتماد على مصادر غير موثوقة قد يؤدي إلى تجاهل بعض المعلومات، مما ينتج عنه سوء الإدراك وفهم غير دقيق للواقع³¹. وبالتالي فإن التصور يعد أحد المحددات الأساسية التي تؤثر على صانع القرار، وكذا على كيفية التعامل مع الواقع واتخاذ القرارات، حيث يحدد الاتجاه الذي يسير فيه صانع القرار بناءً على رؤيته.

الدافع. يعتبر الدافع أيضاً سمة أساسية أيضاً في شخصية القائد، حيث تؤثر على كفاءته في اتخاذ القرارات في السياسة الخارجية. إذ يشكل الدافع سلوك القائد ونمط حياته، مما يدفعه للتصرف بطرق معينة، كما توضح الباحثة مارجريت سي هيرمان Margaret C Hermann³². وهناك ثلاثة احتياجات تحفيزية في القيادة السياسية: الإنجاز، القوة، والانتماء. حيث تدفع حاجة القادة إلى القوة للسيطرة على الآخرين، بينما تدفعهم الحاجة إلى الانتماء والإنجاز، لربط أسمائهم بإنجازاتهم السياسية³³، هذه الدوافع توفر تفسيرات مهمة لسلوك صانعي القرار في السياسة الخارجية.

الأسلوب القيادي. علاوة على ذلك، فإن اختيار الأسلوب القيادي المناسب في السياسة الخارجية عامل آخر مهم، ويؤثر على كفاءة صانع القرار. وهذا الاختيار يعكس سلوكيات تساهم في تحقيق النجاح السياسي، كما أوضح جيمس باربر James D. Barber³⁴ وبالتالي، يعتمد الرؤساء على أساليب إدارية متنوعة تتناسب مع تفضيلاتهم، وخبراتهم السياسية. حيث تؤثر أنماط القيادة على السياسة الخارجية من خلال عملية صنع القرار. ويمكن تصنيف أساليب القيادة إلى نوعين: المفتوح، الذي يسعى لبناء إجماع في اتخاذ القرارات. أما القادة المغلقون، الذين يدافعون عن آرائهم ويتجاهلون الأدلة المخالفة، وفقاً للمنظرين السياسيين جوليت كاربو ومارجريت سي هيرمان Margaret C Hermann; Juliet Kaarbo³⁵، فالقادة المغلقون يظهرون قلة انفتاح، ويميلون إلى مواقف غير دبلوماسية. وهكذا، يؤثر أسلوب القيادة هذين على فاعلية صانع القرار في تنفيذ السياسة الخارجية. ومع ذلك، من الصعب التنبؤ بدقة بكيفية تأثير هذه الأنماط على اتخاذ القرارات³⁶.

استراتيجيات القادة. يعتبر استخدام القادة السياسيين لاستراتيجيات متنوعة، عنصر آخر في البيئة النفسية، سعيًا منهم لتعزيز فعاليتهم في السياسة الخارجية. ومن أبرز هذه الاستراتيجيات "توسيع قاعدة

الجمهور"، التي تهدف إلى زيادة مشاركة المواطنين، وتعزيز الهوية المشتركة³⁷، ومع ذلك، إذا انخرق القائد عن القيم الأساسية للجمهور خلال الأزمات، فقد يواجه مشاكل مع الناخبين والنخب العسكرية ورجال الأعمال، مما يقلل من تأثيره على السياسة الخارجية، خاصة في الدول النامية.

تناول الاستراتيجية الثانية، المعروفة "باستراتيجية التأطير"، كيفية توجيه الرأي العام نحو تبني وجهات نظر معينة بشأن التهديدات والمقترحات. تعتمد هذه الاستراتيجية على تأثير "التجمع حول العلم"³⁸، حيث يسعى صانع القرار إلى كسب دعم شعبي لسياساته الخارجية، خاصة في أوقات الأزمات أو الحروب، من خلال استخدام وسائل الإعلام لتوجيه الرأي العام وتحديد الخيارات مسبقاً.

أما الاستراتيجية الثالثة "التحويلية" أو "تكتيكات التضليل"، فتتناول كيفية استخدام صانع القرار للحروب والصراعات الدولية، كوسيلة لتحويل انتباه الشعب عن المشكلات الداخلية، مثل القضايا الاقتصادية، إلى المشكلات الخارجية³⁹، عبر خلق عدو خارجي. كما يمكن أن يستخدم صانع القرار تكتيكاً معكوساً لتشتيت الانتباه عن النكسات الخارجية إلى السياسة الداخلية، عبر خلق عدو داخلي. يتيح ذلك لصانع القرار تنفيذ أجندته في السياسة الخارجية دون مواجهة ردود فعل سلبية من الرأي العام، مع مراعاة تأثير هذه السياسات على شعوبهم⁴⁰.

يتضح مما تقدم، أن المتغيرات الشخصية تلعب دوراً كبيراً في صنع قرارات السياسة الخارجية، حيث تؤثر خصائص القادة الشخصية مثل قيمهم وتصوراتهم على تفسيرهم للأحداث واتخاذ القرارات. لذا، فإن تحليل شخصية القائد يساعد في التنبؤ بتوجهات السياسة الخارجية لدولته.

المحور الثالث: الثابت والمتغير في السياسة الخارجية الجزائرية بعد العام 2019

بدأ "الحراك الشعبي" في الجزائر في 22 فبراير 2019 كاحتجاجات سلمية أدت إلى الإطاحة بالرئيس السابق بوتفليقة، ووصول الرئيس تبون إلى سدة الحكم، مما أحدث تحولات في السياسة الجزائرية على عدة مستويات، بما في ذلك توجهات السياسة الخارجية. ولفهم توجهات السياسة الخارجية الجزائرية الحالية، يجب النظر في المقومات التي تؤثر على خياراتها، مثل البناء السياسي، الهيكل الاجتماعي، المعطيات الديمغرافية والثقافية، والأهمية الجيوبولتيكية مثل الموقع والموارد الاقتصادية والعسكرية. على سبيل المثال، احتل الجيش الجزائري المرتبة الأولى مغربياً⁴¹، والثالثة عربياً، والـ26 عالمياً، وفقاً لمؤشر "غلوبال فايرباور" Global Firepower⁴². هذه المرتبة المتقدمة التي احتلها الجيش الجزائري مثلت إنجازاً عسكرياً مهماً، مما انعكس على السياسة الجزائرية بمنحها مزيداً من الثقة والقدرة على المناورة داخلياً

وخارجيًا، وساهمت في تعزيز حضور الجزائر في محيطها المغاربي والعربي، وعلى الساحة الدولية، كما منحت دعمًا عمليًا لمواقفها الدبلوماسية الراضية للتدخلات الأجنبية والمتمسكة بمبادئ السيادة والاستقلالية.

علاوة على ذلك، تبنت الجزائر منذ استقلالها سياسة خارجية قائمة على مبادئ الثورة التحريرية، مثل عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، مما ساعدها على لعب أدوار دبلوماسية في الأزمات الدولية، مثل الحالة الليبية. كما تركز أهداف الجزائر على الحفاظ على السلم والاستقرار، ورفض التدخل العسكري الأجنبي،⁴³ وتتماشى هذه المبادئ مع مبادئ الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز، وتشكل المرجعية الأساسية للسياسة الخارجية الجزائرية، وتوجه صانعي القرار. ومع ذلك، هناك دعوات لمراجعة هذه المبادئ لتناسب البيئة المحلية والدولية الحالية التي تعيش فيها الجزائر في الوقت الراهن.

بعد انتخابه في 2019، سعى الرئيس تبون إلى تعزيز مكانة الجزائر الدبلوماسية، من خلال تشكيل ما اصطلح على تسميته بـ "الجزائر الجديدة"⁴⁴، وذلك عبر إتباع سياسة خارجية نشطة وجريئة، مع الالتزام بالمبادئ الأساسية التي توجه علاقات الجزائر الخارجية. التغيير في السياسة الخارجية لم يكن في المبادئ الأساسية، بل في أولويات القضايا ولغة الخطاب، حيث أصبح التوجه أكثر براغماتية، تم إعادة ترتيب أولويات السياسة الجزائرية في سياق الحراك الشعبي، الذي شهدته البلاد في 2019. مع التأكيد على التزامات تبون الانتخابية، خصوصاً وأن السياسة الحالية تعكس جزءاً من التزامات الـ 54⁴⁵، وكذا خطاب تنصيب تبون في 19 ديسمبر/كانون الأول 2019⁴⁶.

كما أشار الدستور الجديد لعام 2020 في الجزائر، في المواد 31 و 32 و 33⁴⁷ إلى توجهات السياسة الخارجية للبلاد، حيث ركزت الجزائر على حفظ السلم والأمن الدوليين من خلال هذه المواد. إضافة إلى أن مخطط عمل الحكومة الجزائرية لتنفيذ برنامج الرئيس، المعتمد في سبتمبر 2021، يركز على سياسة خارجية نشطة واستباقية. كما يتضح في الفصل الرابع من خطة الحكومة⁴⁸، حيث يسلط المخطط الضوء على أهمية النشاط الدبلوماسي في إفريقيا ودول الجوار، مثل الساحل والمغرب الكبير⁴⁹، بدلاً من التركيز على البيئة الدولية، كما كان في عهد الرئيس بوتفليقة. تهدف الحكومة إلى تعزيز وجود الجزائر، وتأثيرها في هذه المناطق، مع الالتزام بالمبادئ التقليدية للسياسة الخارجية الجزائرية. يتضمن المخطط خطوات لتحقيق هذه الأهداف في ظل التحولات السريعة التي تشهدها المنطقة:

1. تتعلق التعديلات الدستورية التي أُجريت في نوفمبر 2020 بدور المؤسسة العسكرية في الجزائر⁵⁰، حيث أُضيفت مادة تمنح الرئيس الحق في إرسال قوات جزائرية للمشاركة في قوات حفظ السلام الأممية. تعكس هذه التعديلات تحولاً جديداً في السياسة الجزائرية⁵¹، وتعتبر خطوة تكتيكية لتحديث أدوات تنفيذ السياسة الخارجية لمواكبة التغيرات في المنطقة.

2. تم إعادة هيكلة الجهاز الدبلوماسي في الجزائر لتلبية التحديات الدولية والإقليمية، من خلال تعيين 7 مساعدين لوزير الخارجية، يركزون على محاور حيوية. تعكس اهتمامات الجزائر ومصالحها⁵²، وقد شملت هذه التغييرات حركة واسعة في السلك الدبلوماسي، حيث تم تعديل أكثر من 70 منصباً دبلوماسياً وقنصلياً⁵³.

تأسيساً على ما تقدم، تظهر التحركات الدبلوماسية الشاملة التي بدأت بعد تولي تبون توجه السلطة السياسية الجزائرية الجديدة نحو تفعيل دور الجزائر إقليمياً ودولياً. تتمتع الجزائر بموقع جيوسراتيجي مهم في البيئة العربية، حيث تتفاعل مع أربع دوائر جيوسياسية: الأفريقية، المغاربية، العربية، والمتوسطية، مما يؤثر على أولويات سياستها الخارجية. ومع ذلك، لا تشير السياسة الخارجية الجزائرية تجاه جيرانها إلى تغييرات كبيرة عن السياسات السابقة، مما يعكس استمرارية في هذه السياسة.

بذلت الجزائر جهوداً ملموسة في سياستها الخارجية، بغرض تنويع شركائها وتأسيس علاقات دبلوماسية متكافئة مع القوى الكبرى في الشرق والغرب. يتجلى هذا التوجه في مخطط عمل الحكومة الجزائرية، الذي يهدف إلى تقييم العلاقات مع الشركاء الاستراتيجيين، مما يعزز مكانة الجزائر كقوة متوازنة. ولتحقيق ذلك، حافظت الجزائر على علاقات جيدة مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وروسيا والصين⁵⁴، يأتي هذا في سياق التحول نحو نظام دولي متعدد الأقطاب، حيث تبرز الولايات المتحدة والصين وروسيا كقوى رئيسية⁵⁵، الأمر الذي قد يمكن الجزائر في تعزيز مكانتها وزيادة هامش المناورة في العلاقات الدولية. وتعكس تحركات الرئيس تبون هذا التوجه، حيث حققت الدبلوماسية الجزائرية تحولاً نحو الفعالية والنشاط، مع تعزيز جهود السلم والأمن الدوليين.

من منظور آخر، كانت إنجازات الرئيس تبون محدودة، حيث اتسمت التغييرات التي أجراها بالطابع التجميلي أكثر من كونها حقيقية. فقد شهدت الدبلوماسية الجزائرية في عهده عدة إخفاقات بارزة تجسدت في أزمة العلاقات مع المغرب وقطع الروابط الدبلوماسية، والفشل في قضية الصحراء الغربية، حيث حقق المغرب اعترافات ودعمًا دولياً واسعاً، بما في ذلك الاعتراف الأمريكي في 2020 ودعم إسبانيا لمقترح

الحكم الذاتي في 2022، وانضمام فرنسا لهذا التوجه في يوليو 2024، كما واجهت الجزائر توتراً في علاقاتها مع فرنسا وإسبانيا، وتراجع النفوذ الجزائري في منطقة الساحل بسبب الأزمات مع دول الجوار مثل مالي والنيجر.

ازاد الوضع تعقيداً دخول الجزائر في أزمة مع روسيا، بسبب رفضها لتوغل مجموعة "فاغنر" في الساحل⁵⁶، ما دفعها إلى دعم تحالف متمرد الطوارق (CMA)، في مقابل دعم موسكو للطرف الآخر من النزاع⁵⁷. علاوة على ذلك، أخفقت الجزائر في الانضمام إلى التكتل الاقتصادي العالمي (بريكس)، مما انعكس سلباً على مكانتها الإقليمية والدولية، حيث كشفت هذه الإخفاقات عن تحديات واضحة تواجه دبلوماسيتها في مساعيها لتعزيز حضورها العالمي.

المحور الرابع: أثر المتغير الشخصي للرئيس عبد المجيد تبون في عملية صنع القرار السياسي

الخارجي الجزائري

تؤثر المتغيرات الشخصية لصانع القرار بشكل مباشر على الأحداث في الجزائر، إذ تلعب هذه المتغيرات دوراً مباشراً في كيفية تعامله مع القضايا الدولية، وتفسير التباين في سلوكه السياسي. حيث يمتلك الرئيس السلطة النهائية في القرارات الاستراتيجية والدبلوماسية، مما يحدد توجهات السياسة الخارجية للبلاد. ومن هنا، ركز البحث على دراسة أثر هذه المتغيرات في عملية صنع القرار السياسي الخارجي، وقسمها إلى جوانب متعددة تشمل: الخلفية الاجتماعية والخبرات، القيم، والدوافع، تصور البيئة الإقليمية والدولية، الخصائص الشخصية، أسلوب معالجة المعلومات، أسلوب القيادة، والاستراتيجيات المتبعة. فيما يلي سيتم دراسة هذه المتغيرات المؤثرة في شخصية القائد على السياسة الخارجية بالتفصيل:

خلفيته الاجتماعية وتجربته السياسية. تُعتبر خلفية القائد السياسي الاجتماعية والسياسية جزءاً أساسياً من تكوينه القيادي، إذ تتأثر شخصيته ومعتقداته بهذه التجارب منذ الطفولة، مما ينعكس على سياسته الخارجية.

نشأ تبون في بيئة وطنية مشحونة بالتحديات، وبالعودة للوراء، وعند مطالعة السيرة الذاتية لعبد المجيد تبون. نجد أنه وُلد في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 1945 في مدينة مشرية بولاية النعامة، الجزائر. تعود أصول عائلته إلى الشيخ رضوان تبون، الذي كان من مشايخ المذهب المالكي⁵⁸. حيث كان لوالده،

باعتباره عضوًا في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، تأثير كبير في تشكيل هويته الوطنية، وتشكيل وعيه السياسي المبكر.

من جهة أخرى، ترك التعليم الذي تلقاه تبون أثرًا كبيرًا في شخصيته وتجربته السياسية لاحقًا. إذ درس في مدرسة "أفيونس" بولاية سيدي بلعباس، وهي مدرسة إسلامية تابعة لجمعية العلماء المسلمين⁵⁹. التي غرست في نفسه قيم حب الوطن والتضحية والإخلاص في خدمته، كما اكتسب خصال القوة والشجاعة والصدق والتواضع لديه.

يُعتبر تبون أول رئيس جزائري يحمل شهادة جامعية، حيث تخرج من المدرسة الوطنية للإدارة في حيدرة عام 1969 بشهادة في الإدارة والمالية⁶⁰. غير أنّ مساره المهني في بداياته اتسم بالطابع البيروقراطي أكثر من السياسي، إذ كان حضوره في المشهد السياسي محدودًا للغاية. غير أنّ مسيرته شهدت تحولًا ابتداءً من سنة 1975، حيث عُيّن أمينًا عامًا بعدد من الولايات، ثم تولى مناصب حكومية متعددة⁶¹، مهمة قبل رئاسته، من أبرزها وزير الإسكان وتخطيط المدن في 2012، وصولًا إلى رئاسة الوزراء عام 2017. قد أتاح له هذا التنقل بين المناصب فهمًا عميقًا للتحديات التي تواجه الجزائر على مختلف الأصعدة. كما تم تكريمه بوسام الاستحقاق الوطني في جوان 2016 تقديرًا لجهوده في قطاع الإسكان، ويأتي هذا التكريم تعبيرًا عن تقدير الجهود المبذولة من قبل الأفراد، الذين يؤدون عملهم بكفاءة ويتحملون مسؤولياتهم⁶²، وهو ما ينعكس أيضًا على توجهاته في السياسة الخارجية.

في عام 2017، تولى تبون رئاسة الوزراء لكنه أُقيل بعد ثلاثة أشهر بسبب سياسته في "فصل المال عن السياسة"، وفقًا لبعض المراقبين⁶³. وهكذا، ظهر السيد تبون كمعارض للفساد خلال مسيرته السياسية، خاصةً بسبب صراعاته مع رجال أعمال مقربين من الرئيس بوتفليقة. في حملته الانتخابية للرئاسة، قدم نفسه كمحارب للفساد، مما نال إعجاب الجزائريين. بعد إقالته، انسحب من السياسة لمدة عامين قبل أن يصبح رئيسًا للجزائر في ديسمبر 2019.

هكذا أضافت تجربته في المناصب الحكومية، مثل وزير الاتصال والثقافة ووزير الإسكان، إلى خلفيته النفسية، مما جعله يتسم بالجدية والصرامة في اتخاذ القرارات. مستندًا إلى معرفته العلمية، وتجربته السياسية السابقة⁶⁴، وهو ما انعكس على مساره لاحقًا. ومع ذلك، يرى بعض الباحثين أنّ هذه الخلفية تبرز ضعفًا كبيرًا في الإلمام بالمهام الدبلوماسية، نظرًا لتخصصه في الاقتصاد، وتركيزه على العمل الإداري المحلي.

إجمالاً، يمكن القول إن الخلفية الاجتماعية للرئيس تبون، وخبرته السياسية ودوره الدستوري، هي متغيرات تؤثر على رؤيته للعالم وقراراته وأولوياته في السياسة الخارجية الجزائرية. اذ غالباً ما يشار إلى أن هذه السياسة ليست مجرد ردود فعل للظروف الخارجية فقط، بل تعكس أيضاً شخصية الرئيس وتجاربه الاجتماعية والثقافية.

يتعلق المكون الثاني في المتغيرات الشخصية بالقيم. ومن خلال خطاب تنصيبه، وبرنامج حكومته، وتصريحاته وخطاباته، يمكن تحديد ثلاث قيم رئيسية في سياسته الخارجية: مناهضة الإمبريالية والاستعمار، الزعامة الإقليمية للجزائر، وهيبة الدولة.

يعكس التزام تبون بقيمة مناهضة الإمبريالية والاستعمار، تأثير التاريخ الجزائري، ومعاناة الشعب خلال الاحتلال الفرنسي⁶⁵، مما يعكس الإيديولوجية الثورية في مواقفه السياسية. وعليه، سعى تبون إلى تحقيق الندية والتحرر من التبعية في التعامل مع القوى الغربية خاصة فرنسا، من خلال تنويع الشركاء الاستراتيجيين، وتعزيز العلاقات مع دول مثل الولايات المتحدة وإيران وروسيا والصين. وبهذا المعنى، يسعى الرئيس الجزائري إلى تجديد العلاقات التاريخية مع إيران. نظراً لمواقفهما المعادية للغرب، خاصة الولايات المتحدة وإسرائيل، كما يوضح الدكتور يحيى بوزيدي⁶⁶، في حين يُعزى الدكتور جون بيار فرمران Jean Pierre Vernant، هذا التقارب، إلى كونه رد فعل على العلاقات المتنامية بين المغرب وإسرائيل بعد "اتفاقات أبراهام"⁶⁷. وأياً كانت أسباب هذا التقارب الجزائري مع إيران، فإن الجزائر تهدف إلى تأكيد استقلاليتها في السياسة الخارجية، بعيداً عن الضغوط الغربية وإسرائيل. وتأتي زيارات مسؤوليها الجزائريين لإيران في هذا السياق، كما تعتبر زيارة الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي للجزائر، التي كانت الأولى منذ 14 عاماً، حدثاً مهماً.

اتخذ تبون خطوات أخرى، من ضمنها تحسين العلاقات مع روسيا. حيث تعتبر الجزائر قريبة استراتيجياً من كل من روسيا والصين. تاريخياً، تُعتبر الجزائر أقرب سياسياً لهاتين الدولتين اللتين تواجهان الهيمنة الغربية، وفقاً لجيم جاراموني Jim Garamone⁶⁸. وطدت الجزائر كذلك تعاونها العسكري مع روسيا، للحصول على أسلحة حديثة⁶⁹، وعلى دعمها للجزائر في السياسة الخارجية. الامر الذي مكنها من الخروج من عزلتها⁷⁰، ويرى تبون أن هذا التعاون يعزز موقف الجزائر، كما يعتبره أساسياً للحفاظ على استقلال البلاد⁷¹، واصفاً الزعيم الروسي بوتين، بأنه "صديق كل العالم"⁷². في يونيو 2023، قام تبون

بزيارة رسمية إلى روسيا، حيث تم توقيع "إعلان الشراكة الاستراتيجية المعمقة"، مما يعكس التزام الجزائر بسياسة خارجية مستقلة. رغم الانتقادات الشديدة من الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى⁷³، والتي عبرت عن قلقها تجاه ما اعتبرته مواقف متشددة للجزائر ضد الإمبريالية، وعلاقتها القوية مع الدول الشرقية⁷⁴.

يمكن القول، إن إحساس تبون بعدم الأمان على الصعيد الخارجي، دفعه إلى تعزيز علاقات الجزائر مع إيران وروسيا، وهو ما قد يؤثر سلبيًا على علاقات الجزائر مع الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة وبعض دول أوروبا. ومع ذلك، تتماشى جهوده لتحقيق الاستقلال في السياسة الخارجية مع آراء الجمهور. حيث تُعتبر السياسة الخارجية موضوع إجماع وطني يستند إلى بعد أخلاقي⁷⁵. بحسب استطلاع أجره الباروميتر العربي، يفضل ثلثا الجزائريين الصين وروسيا على الولايات المتحدة، فيما يعبر 55% عن رغبتهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية مع روسيا⁷⁶، وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن المعتقدات المعادية لبعض القوى الغربية لدى الجزائريين، تداخلت مع مواقف الرئيس تبون منها، مما ساعده في تشكيل دبلوماسيته الخارجية. هذا التحليل أعلاه يشير إلى أن مناهضة الإمبريالية والاستعمار، أصبحت قيمة أساسية في إدارة شؤون الدولة الجزائرية. في الوقت ذاته، ساهم استخدام الرئيس تبون لمعاداة الإمبريالية في تعزيز شرعية النظام السياسي، وزيادة فعاليته في السياسة الخارجية، إذ تميز بعناد في معارضته، وتجلى ذلك في مواقفه تجاه إسرائيل في المحافل الدولية، مما أثار حماسة كبيرة بين الجماهير العربية. ومع ذلك، قد يستغل هذه المعاداة لتحميل المسؤولية عن إخفاقات سياسته الخارجية، كما في رد الجزائر على اعتراف فرنسا بسيادة المغرب على الصحراء الغربية. حيث أكدت وزارة الخارجية الجزائرية، أن القوى الاستعمارية تتعاون وتساعد بعضها البعض⁷⁷.

إضافة إلى ذلك، استخدم الرئيس تبون قيمة معاداة الإمبريالية، كوسيلة دبلوماسية لتعزيز النفوذ الجيوسراتيجي للجزائر، خاصة في دعم حركات التحرر الوطني، وبالتالي، تظل معاداة الإمبريالية ومناهضة الاستعمار، جزءًا مهمًا من السياسة الخارجية الجزائرية. وعلى نحو مماثل، تتسم سياسة تبون الخارجية بتوازن بين القيم المعادية للإمبريالية والمصالح الاستراتيجية للجزائر، حيث يسعى لتعزيز العلاقات مع الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة وأوروبا. إذ يؤكد على أن الجزائر تعتبر "بلد صديق مع أمريكا"، مع الحفاظ على موقف عدم الانحياز سياسيًا أو إيديولوجيًا⁷⁸.

يُمكن القول، إن مناهضة الإمبريالية تُعتبر قيمة محورية في توجيه سياسات الرئيس الجزائري، حيث انعكست هذه القيمة في قراراته وتصريحاته التي تدعم سيادة الوطنية وترفض التدخل الخارجي، مما يعكس مزاجه المستقل والمستقر، حيث دفعته هذه المواقف لتعزيز علاقات الجزائر مع إيران وروسيا لدعم موقفها المستقل أمام الدول الغربية.

أما فيما يتصل بقيمة الزعامة الإقليمية للجزائر. تؤكد رؤية تبون على أهمية القيادة الإقليمية للجزائر، من خلال تعزيز مكانتها على الساحة الدولية. حيث تسعى الجزائر إلى تنفيذ سياسة خارجية دينامية، مما ينعكس في مواقفها تجاه القضايا العربية والإفريقية. جاء ذلك في إطار التغلب على الجمود الذي أصاب دبلوماسيتها خلال فترة الرئيس بوتفليقة، وفقا للباحث زبير⁷⁹. وقد تعهد تبون بتحقيق هذا الهدف من خلال 54 التزامًا ضمن برنامجه الحكومي⁸⁰. وأكد في خطاب تنصيبه على أهمية تعزيز العلاقات الإقليمية، ودعم القضايا مثل القضية الفلسطينية، والصحراوية⁸¹. إذ ان الجزائر تعتبر قضية الصحراء الغربية من أولويات سياستها الخارجية، ويأتي تعيينه للمبعوث الخاص عمار بلاني في إطار التزام الجزائر تجاه هذه القضية⁸²، حيث يعتبر تبون الصحراء الغربية آخر مستعمرة في أفريقيا. معربًا عن تفضيله لترك معالجة هذه القضية للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي⁸³. تختلف آراء المحللين بشأن السياسة النشطة للجزائر تجاه قضية الصحراء الغربية، حيث يعتبرها البعض تعبيرًا عن موقفها الثابت تجاه حقوق الشعب الصحراوي. في حين يرى آخرون أن هذه السياسة ترتبط جزئيًا بالتنافس مع المغرب على الزعامة الإقليمية⁸⁴، وبتقديري فان التحرك الدبلوماسي الجزائري تجاه هذه القضية، يعزى إلى عوامل أيديولوجية ودوافع للزعامة الإقليمية.

فيما يخص القضية الثانية، وهي القضية الفلسطينية. فقد أكد تبون أن القضية الفلسطينية تُعتبر من "ثوابت السياسة الخارجية الجزائرية"⁸⁵، وهو ما يدل على التزام الحكومة الجزائرية بدعم الفلسطينيين ضد الاحتلال الإسرائيلي. وقد تعهدت الجزائر في عام 2021 بتقديم 100 مليون دولار لفلسطين، وفقاً لوكالة الأنباء الجزائرية⁸⁶. كما ساهمت في دعمها سياسيًا ودبلوماسيًا للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وفي هذا الصدد أشار إبراهيم بوغالي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، إلى أن الجزائر ستواصل جهودها في مجلس الأمن للدفاع عن القضية الفلسطينية⁸⁷، بالإضافة إلى ذلك، لعب تبون دورًا قياديًا في

المصالحة الفلسطينية من خلال استضافة محادثات بين الفصائل الفلسطينية في أكتوبر 2022. بهدف إنهاء الانقسام قبل قمة الجامعة العربية التي عُقدت في 1 و 2 نوفمبر 2022، تحت شعار لم "الشمل العربي". لقد خضعت الرئاسة الجزائرية لاختبار خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة في 2023، حيث أظهرت دعماً قوياً للقضية الفلسطينية. واعتبرت أن الفلسطينيين ليسوا إرهابيين بل يكافحون من أجل تحرير أرضهم، وأكدت أن النضال ضد الاحتلال حق مشروع وفقاً لمواثيق الأمم المتحدة. وفي هذا الإطار، يشير بعض المحللين، مثل الدكتور عبد اللطيف الحناشي، إلى أن الجزائر تحدف من وراء هذا الدعم إلى تعزيز دورها كفاعل مؤثر في المنطقة⁸⁸.

عطفاً على ما سبق، تسعى سياسة تبون الخارجية، من خلال دعمه للقضيتين الصحراوية والفلسطينية، إلى تحقيق هدفين رئيسيين: تعزيز الروابط الثقافية والتاريخية بين الجزائر والشعبين الصحراوي والفلسطيني، وزيادة نفوذ الجزائر في الساحتين العربية والإقليمية. إذ أن دافع تبون في القضايا الفلسطينية والصحراوية، يتمثل بسعيه لتعزيز شرعيته السياسية، ودور الجزائر الإقليمي، من خلال الانتماء لهذه القضايا. خاصة في ظل التنافس مع مصر على ملف المصالحة الفلسطينية. التي تسيطر على ملف المصالحة الفلسطينية منذ عام 2012⁸⁹، ذلك أن نجاح الجزائر في هذا المجال، من المرجح أن يعزز من مكانتها كفاعل رئيسي في النظام الإقليمي، ويقلل من نفوذ مصر (الانجاز). وبالتالي كان دافع تبون إلى السلطة، أن يكون "رجلاً عظيمًا"، وانجاز هدف استعادة مكانة الجزائر في المجال الدولي، عاملاً مؤثراً بشكل كبير على سياسته الخارجية.

يُلاحظ أن تبني الرئيس تبون لقيمة "القيادة الإقليمية" عبر دعم قضية الصحراء الغربية على سبيل المثال، أدى إلى تأثيرات مختلطة على موقفه في السياسة الخارجية. من جهة، عزز مكانة الجزائر إقليمياً، سواء في العالم العربي أو في إفريقيا. ومن جهة أخرى، أدى الموقف الصارم تجاه الصحراء الغربية إلى قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب في أغسطس 2021. ومع ذلك، حافظ تبون على الاهتمام بالقضايا الداخلية أثناء متابعة أهدافه الإقليمية.

هكذا، ساهمت قيمة مناهضة القيادة الإقليمية بشكل كبير في توجيه سياسته، حيث سعى لبدء مبادرات في قضايا مثل فلسطين والصحراء الغربية، مما أثر بشكل إيجابي وسلبي على إدارته للسياسة الخارجية الجزائرية.

من جانب آخر، احتفظ الرئيس تبون بقيمة الهبة كعنصر أساسي آخر خلال ولايته، مما ساهم في تعزيز فعالية سياسته الخارجية. كان هدفه استعادة عظمة الجزائر⁹⁰، بعيداً عن الهيمنة الأجنبية، مما يعزز زعامتها الإقليمية⁹¹. تجلّى هذا التركيز في حملته الانتخابية عام 2019⁹²، وكذلك في خطابه ولقاءاته الصحفية. حيث أظهر تبون اهتماماً كبيراً بتعزيز صورة الجزائر كدولة قوية، وانتخاب الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن يأتي في هذا السياق. مما يعكس الهبة والتقدير الدولي الذي يحظى به⁹³. وكثيراً ما استخدم تبون قيمة الهبة لتبرير قراراته السياسية، مثل رفض الضغوط الغربية لشراء الأسلحة من روسيا، مؤكداً على حرية الجزائر في اتخاذ قراراتها. قائلاً: "الجزائريون ولدوا أحراراً وسيبقون أحراراً"⁹⁴، وبالتالي، فإن قيمة الهبة ساهمت في تعزيز شرعيته.

بالتالي، فإن القيم التي تنبأها الرئيس تبون، مثل مناهضة الإمبريالية والقيادة الإقليمية والهبة، ساهمت في توجيه سياسته وتعزيز شرعيته. وقد اتخذ تبون خيارات سياسية تعكس هذه القيم، مما أدى إلى تعزيز علاقاته مع إيران وروسيا لدعم موقف الجزائر المستقل أمام الدول الغربية.

مكون آخر في المتغيرات الشخصية، هو تصوره للبيئة الإقليمية والدولية، التي أثرت على فعاليته في عملية صنع السياسة الخارجية. ذلك أن تبون يتصور أن هذه البيئة مليئة بالتوترات والأزمات، خاصة في العالم العربي⁹⁵، فمثلاً، صانع القرار الجزائري كما هو حال جميع الجزائريين، لم يغير تصوره عن إسرائيل بعد عام 2019، ويحتفظ برؤية سلبية تجاه إسرائيل، حيث يعتبرها دولة ذات أطماع توسعية. ويُعزى هذا التصور إلى اعتبارات تاريخية وسياسية وجغرافية.

أما فيما يتعلق بخصائصه الشخصية، يمكن القول بأن تبون أظهر في تصريحاته العلنية، مزيجاً "ناجحاً" من هذه الخصائص، التي تؤثر على سياساته الداخلية والخارجية، مثل الحزم، الحكمة، والثقة بالنفس، وما إلى ذلك. يُظهر تبون عاطفة قوية تجاه شعبه، مما يعكس علاقة أبوية واحتراماً كبيراً، كما يتضح من استخدام عبارة "عمي تبون" في مخاطبته. ويظهر ثقة كبيرة في نفسه خلال المحافل العامة. مؤكداً في حوار له مع صحيفة دير شبيجل، أنه الزعيم السياسي الذي لا يتولى أحد المسؤولية بدلاً منه⁹⁶.

كما يتميز الرئيس تبون بشخصية قوية وحازمة ترفض الخضوع للضغوط⁹⁷. وهو ما يتجلى في تعامله مع القضايا الوطنية وفي إدارته للعلاقات الدولية. فعلى سبيل المثال، عند سؤاله عن إمكانية زيارة إلى فرنسا، استخدم تعبيراً تاريخياً قائلاً إنه "لن يذهب إلى كانوسا"، في إشارة واضحة إلى رفضه الاستسلام

للضغوط الخارجية. وهو ما يعكس مزاجًا حاسمًا ومتناسكًا في مواقفه السياسية⁹⁸. جعلته هذه السمة قويا وأثرت على جوهر وتوقيت بعض قراراته. حيث دفعته شجاعته وثقته المفرطة بمهاراته إلى خوض مغامرات محفوفة بالمخاطر للغاية. ويُعد قرار مواجهة إسرائيل في الأمم المتحدة، وبالتالي المخاطرة بمواجهة غير متكافئة مع الولايات المتحدة الأمريكية، مثالًا واضحًا على ذلك. وعلى ما يبدو فإن هذه السمات الشخصية عززت كفاءته القيادية وفاعليته السياسية.

تُظهر طريقة الرئيس عبد المجيد تبون في معالجة المعلومات، تأثيرات على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، من خلال احتمالية سوء الإدراك أو التقدير غير الدقيق للمخاطر والتكاليف والفوائد، ما قد يؤدي أحيانًا إلى قرارات متسارعة في السياسة الخارجية⁹⁹. كما يتضح من قرار إلغاء زيارته إلى فرنسا في أكتوبر 2024، وتوتر العلاقات الثنائية قبل ذلك، رغم المصالح المشتركة، ووجود جالية جزائرية كبيرة في فرنسا، وفقًا لتحليل الأستاذ عبد الرحمن بن شريط¹⁰⁰. وبالتالي، فإن الأخطاء في معالجة المعلومات، قد تضعف موقف تبون في السياسة الخارجية. وهكذا، تلعب المعتقدات والتصورات الشخصية لصناع القرار الجزائري، دورا بارزا في توجيه السياسات الخارجية.

علاوة على هذه السمات الشخصية، فإن أسلوب تبون القيادي ساعدته في صياغة وتنفيذ قيمه، مما عزز فعاليته في السياسة الخارجية، وأدى إلى تعزيز مكانة الجزائر عالميًا. ويعكس أسلوب قيادته، قدرة الجزائر على التواجد والاحترام عالميًا. وقد تميز أسلوبه بالانفتاح الى حد معين على آراء بعض مستشاريه. مثل محمد أوسعيد بلعيد، كمال سيدي سعيد، بوعلام بوعلام، وغيرهم، وفقًا لموقع جون أفريك¹⁰¹، لكن تأثيرهم في السياسة الخارجية ظل محدودًا، إذ اقتصر على علاقاتهم الشخصية معه، بالنظر لاعتمادهم على المناصب الممنوحة لهم، مما يحد من دورهم في توجيه الدبلوماسية الجزائرية. وبهذا المعنى، لم يكن لهم دور فعلي في توجيه الدبلوماسية الجزائرية، كما لم يكن بمقدورهم اتخاذ أو تنفيذ القرارات دون علمه.

مع ذلك، يُلاحظ أنه يميل إلى عدم تقديم معلومات كافية، مما يجعل أسلوبه يبدو منغلًا في تفاصيل السياسة الخارجية. الأمر الذي يجعله صاحب القرار الأول في جميع القضايا في الشؤون الخارجية. ومن ناحية أخرى، يتميز أسلوبه بالعفوية والجاذبية، مما ساعده في توحيد الجزائريين حول مشروع بناء الجزائر الجديدة. وكسر الحواجز مع شعبه، بفضل شخصيته التي تجمع بين الأخلاق والنزاهة والبساطة والصرامة والإصرار، بالإضافة إلى قيادته القوية¹⁰².

عند توليه رئاسة الجزائر، اعتمد تبون أسلوبًا إداريًا مميزًا، مستفيدًا من خلفيته في الإدارة والمالية، مما ترك أثرًا واضحًا على قصر المراتبة. حيث قام بتحديث سير العمل¹⁰³، مما انعكس هذا الأسلوب القيادي في السياسة المحلية، على إدارة الشؤون الخارجية. ذلك أنه تميز بأسلوب قيادي براغماتي، يسعى لتحقيق توازن في العلاقات الدولية للجزائر. كما تجلّى ذلك في موقفه من الحرب الروسية الأوكرانية، حيث أكد على أهمية تبني موقف محايد ومتوازن تجاهها، ملتزمًا بسياسة عدم الانحياز، وعدم الانخراط في النزاعات¹⁰⁴، مما يعكس قدرته على الموازنة بين المبادئ الثابتة والمصالح المتغيرة.

في المقابل، تمتع تبون بعقلية إدارية جريئة، قد يفسر اتخاذه مواقف حادة وسريعة في بعض القضايا الخارجية، مثل العلاقات المتوترة مع فرنسا وإسبانيا. ومن المتوقع أن يسهم أسلوبه القيادي وشخصيته في تعزيز فعالية السياسة الخارجية للجزائر، حيث نجح في توحيد الجزائريين حول هدف بناء الجزائر الجديدة. ورغم اهتمامه المحلي والعالمي، تفتقر الجزائر إلى استطلاعات الرأي العام التي تعكس تفاعل المواطنين معه، مما يترك هذا الجانب غائبًا عن المشهد السياسي¹⁰⁵.

من المفيد هنا الإشارة إلى أن هناك استراتيجيات متنوعة استخدمها الرئيس تبون، لتعزيز تأثيره في السياسة الخارجية وزيادة شعبيته، مستفيدًا من تأثير الحراك الشعبي في 2019. ومن بين هذه الاستراتيجيات، أولاً، توسيع قاعدة جمهوره، وتعزيز العلاقة مع المواطنين، من خلال التواصل الرسمي بين مؤسسة الرئاسة ومختلف وسائل الإعلام والمجتمع المدني. حيث أكد على أهمية دور المواطنين في اتخاذ القرارات¹⁰⁶، مما قد يؤدي إلى تعزيز شعورهم بالانتماء والمشاركة. وكذا كسب الدعم الشعبي وتعزيز الشرعية، من خلال الانفتاح الإعلامي والتحدث للمواطنين بلغة شفافة، وظهر ذلك من خلال جلسات الحكومة والولاية، بالإضافة إلى حديثه أمام البرلمان¹⁰⁷، بغية تفسير أفعاله، وتعزيز موقفه في القضايا الخارجية. بالإضافة إلى ذلك، استخدم تبون وسائل الإعلام المملوكة للدولة والأجنبية بشكل متزايد، مع التركيز على القضايا الوطنية والإقليمية، من خلال تنظيم لقاءات دورية مع ممثلي وسائل الإعلام، مما يعكس التزامه بالتواصل معهم، وفقاً لوزير الاتصال محمد لعقاب¹⁰⁸.

يسعى الرئيس تبون أيضاً لاستعادة صورته وتعزيز قربه من الشعب، من خلال نشاطه على تيك توك. حيث يظهر في مقاطع الفيديو وهو يلعب كرة القدم، مما أكسبه في منحه لقب "العم تبون"، الذي يستخدمه مؤيدوه لإظهار قربهم منه¹⁰⁹.

لقد أعطى الرئيس تبون خلال عهده الرئاسية طابعا خاصا تميز بالصراحة والعفوية في الحديث، بعد سنوات طويلة من النفاق السياسي، والتعالي على الشعب السيد. سلوك رئاسي جديد استحسنته الشعب، فللقاءاته الدورية مع ممثلي وسائل الإعلام، واجتماعاته مع الولاة، ومختلف النشاطات الرئاسية، وحتى في لقاءاته مع أفراد الجالية الجزائرية في الخارج بمناسبة زيارته لمختلف الدول، كانت توحى كلها بأن من أهم ما أنجزه السيد عبد المجيد تكون ومنذ تسلمه مفاتيح قصر المرادية.

هكذا، سعى تبون من خلال استراتيجيته الاتصالية الجديدة إلى تحقيق مكاسب استراتيجية للدولة، مع تركيزه على الدفاع عن المصلحة الوطنية. ونجحت مبادراته الإعلامية في توسيع قاعدة جماهيره بشكل كبير، من خلال إشراك المجتمع الجزائري في السياسة الخارجية، وتعزيز الهوية المشتركة. وهو ما يظهر من خلال التصعيد الإعلامي بمخاطر النظام المغربي، الذي ساهم في إقناع الرأي العام، مما أدى في النهاية إلى قطع العلاقات مع المغرب في عام 2021.

مع ذلك، فقد تعرض الرئيس تبون لانتقادات بسبب قدراته المحدودة في الخطابة العامة باللغتين العربية والفرنسية مما أثر على تواصله مع المواطنين حول الوضع الأمني. حيث اختار تبون الحديث عبر التلفزيون العمومي في لقاءات مسجلة مسبقاً¹¹⁰.

يظهر من خلال ما سبق، أن تبون استخدم خصائصه الشخصية وخبرته السياسية لتعزيز قدرته على إقناع بعض فئات المجتمع، مستفيداً من وسائل الإعلام الجماهيرية بشكل فعال.

تعتمد الاستراتيجية الثانية للرئيس تبون على التأطير، حيث يظهر ذلك في الخلاف بين الجزائر والمغرب، فقد ركز بداية على قضيتين رئيسيتين: قضية الصحراء الغربية والتهديدات المغربية المرتبطة بالإرهاب. إذ تعتبر القيادة الجزائرية هذا الخلاف تهديداً مباشراً وليس مجرد منافسة إقليمية. كما يتضح من تصريحات تبون حول وجود أعداء يتآمرون على الجزائر¹¹¹، وهنا يمكن الإشارة إلى اتفاقية الدفاع المشترك التي باتت تجمع إسرائيل بالمغرب. بناءً على هذا التصور، اقترح تبون أجندة تتضمن سياسات خارجية جذرية، مثل قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب، مما حال دون البحث عن حلول دبلوماسية لتخفيف التوتر، الأمر الذي أدى بدوره إلى توقع مواجهة بين البلدين.

ركزت الأطر التي وضعها تبون للخلاف مع المغرب على موضوعي الصحراء الغربية والتهديدات المتصورة كما ذكرنا سابقاً، لكن تبين أنه قد يواجه صعوبة في إقناع البرلمان والشعب الجزائري بقطع العلاقات. لذا، أضاف سبباً جديداً يتعلق بالتطبيع مع إسرائيل، الذي قربها من الحدود الجزائرية بعد تطبيع

المغرب معها¹¹²، هذا الأمر دفع القيادة الجزائرية إلى اتخاذ خطوات جذرية، مثل قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب في أغسطس 2021. وقد تسبب تأطير الجزائر للخلاف مع المغرب في خلق "تأثيرات الالتفاف حول العلم" (تعزيز الدعم الشعبي للنظام الجزائري)، حيث أدت المشاعر الشعبية السلبية تجاه المغرب، إلى زيادة تأييد الجمهور لسياساته الخارجية خلال الأزمات مع المغرب.

ثالثًا، تبنى تبون في الجزائر استراتيجية تحويلية، التي تهدف إلى تحويل انتباه الشعب عن الضغوط الداخلية، التي ورثها عن الرئيس الراحل بوتفليقة، إلى مواجهة "العدو الخارجي". يرى بعض المحللين أن الخلاف بين الجزائر والمغرب يُستخدم كوسيلة لتشتيت انتباه الشعب عن الأزمات الداخلية، حيث تم ربطه بمؤامرة تهدد الأمن القومي. من جهة أخرى، زعمت الباحثة ياسمين حسناوي أن الرئيس تبون يسعى لتصدير تأثيرات الأزمة الداخلية إلى الخارج، من خلال خلق مشاكل مع المغرب¹¹³.

بعد كل شيء، تأثرت العلاقات الجزائرية المغربية بشكل كبير نتيجة التطبيع المغربي مع إسرائيل، مما زاد من تأييد الشارع الجزائري لقرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب. فقد أظهرت مقابلات شبكة "أنا الجزائر" مع المواطنين تأييدًا واسعًا لهذا القرار¹¹⁴. كما نجح تبون في تعزيز تأثيره في السياسة الخارجية، من خلال تحويل انتباه الشعب عن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية إلى مواجهة ما تسميه القيادة الجزائرية "العدو الداخلي"¹¹⁵، في إشارة إلى التنظيمين المحليين "الماك" و"رشاد"، اللذين تم تصنيفهما كإرهابيين في الجزائر. حيث يعتقد صانع القرار في الجزائر أن هذين التنظيمين حولوا استغلال الاحتجاجات الشعبية واختطافها للإضرار بالأمن القومي الجزائري، مما ساعده في السيطرة على الحراك الشعبي لاحقًا.

هكذا، تمكن تبون من تعزيز تأثيره في السياسة الخارجية، من خلال استراتيجيات متنوعة، مثل توسيع قاعدة الجمهور، والتأطير، والتكتيكات التحويلية، حيث ساهمت هذه الاستراتيجيات في خلق تأثيرات "التجمع حول العلم"، وجذب دعم شعبي واسع، مما أدى إلى تحقيق إجماع وطني كبير لسياساته. أخيرًا، يمكن القول ان مواقف الرئيس تبون تجاه القضايا الوطنية والدولية، تُظهر تمسكًا قويًا بالمبادئ والقيم التي نشأ عليها، مما يعكس ذلك تأثيرًا لخلفيته النفسية على قراراته السياسية.

الخاتمة:

يتضح من خلال ما سبق، أن المتغيرات الشخصية لصانع القرار تلعب دورًا مؤثرًا ومحوريًا في تحديد اتجاهات السلوك السياسي الخارجي. فرغم الأهمية التي تتمتع بها المتغيرات الموضوعية المرتبطة بالبيئة الداخلية والخارجية،

فإن تأثيرها يظل محدودًا، ما لم يتم تفسيرها واعتمادها من قبل صانع القرار، وفق رؤيته ومعتقداته الشخصية، فإدراكه للواقع وتصوره له قد يختلف عن الواقع الموضوعي بحد ذاته. ومن هذا المنظور، يصبح فهم شخصيات القادة السياسيين يعتبر ضروريًا لاستشراف توجهات السياسة الخارجية، وبالتالي، تصبح دراسة شخصيات القادة أساسية لفهم السياسة الخارجية والتنبؤ بالقرارات الخارجية.

أظهرت نتائج الدراسة، استنادًا إلى الواقع السياسي للجزائر، أن المتغيرات الشخصية، وخاصة تأثير الرئيس تبون، تلعب دورًا بارزًا في عملية صنع القرار السياسي الخارجي، كما أنها عززت قدرته على مواجهة التحديات، مما مكّنه من توجيه السياسة الخارجية بشكل أكثر فعالية. وتساهم السلطات الواسعة الممنوحة للرئيس في توجيه السياسة الخارجية بفعالية أكبر مقارنة بالمتغيرات الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، فإن طبيعة النظام السياسي والسياق العام يعززان من هذا التأثير.

تشير نتائج الدراسة أيضًا إلى وجود علاقة وثيقة بين شخصية الرئيس تبون وتوجهات السياسة الخارجية للجزائر، حيث تؤثر أفكاره وأساليب قيادته ودوافعه الشخصية على صياغة المواقف الجزائرية تجاه القضايا الإقليمية والدولية. ففي بعض المواقف، ساهمت هذه المتغيرات في بناء شراكات استراتيجية مع قوى عالمية كبرى مثل روسيا والصين، بينما أدت في أحيان أخرى إلى اتخاذ مواقف رمزية أو تصعيدية، خاصة في الأزمات مع فرنسا، ومواقفه المتعلقة بالسيادة الوطنية.

ومع ذلك، أظهرت تجربة تبون في الحكم نتائج سلبية على مستوى السياسات، حيث برز عجزه عن احتواء التوترات الإقليمية في مالي والنيجر، مما أثر على فعالية الدبلوماسية الجزائرية. كما تصاعدت التوترات في علاقات الجزائر مع قوى تقليدية كفرنسا وإسبانيا، ما أضعف هامش المناورة الدبلوماسية. فضلًا عن أن الجزائر لم تتمكن من الانضمام إلى مجموعة "البريكس"، بينما ظل تنفيذ أبرز وعود تبون الانتخابية المرتبطة بتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين محدودًا، ما عمّق فجوة الثقة بين الخطاب السياسي والواقع الاجتماعي.

تتوافق نتائج الدراسة مع الأدبيات السابقة التي تؤثر إلى أن الرئيس تبون، قاد السياسة الخارجية الجزائرية بفاعلية بعد حراك 2019، رغم التحديات التي واجهته، من خلال جهود مكثفة لاستعادة هبة الدولة، وتعزيز قدرتها الناعمة دوليًا، مما أثر على مواقفه تجاه القضايا الإقليمية والدولية، ولا سيما قضية الصحراء الغربية والفلسطينية. ورغم أن شخصية الرئيس ليست العامل الوحيد في التنبؤ بالقرارات المستقبلية خلال هذه الفترة، إلا أنها تظل ذات أهمية ويجب أخذها بعين الاعتبار.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة القيادة السياسية الجزائرية بضرورة إنشاء مراكز أبحاث متخصصة تهتم برصد المتغيرات بالشخصية وتحليلها بشكل منهجي وعلمي، بما يتيح فهماً أعمق لطبيعة عملية صنع القرار السياسي في الجزائر، وتأثيره على توجهاتها الخارجية، مما يعزز القدرة على التنبؤ بمسار السياسة الجزائرية. بالإضافة الى ذلك، تؤكد الدراسة على أهمية توظيف القيادة الجزائرية لمختلف الإمكانيات المتاحة للدولة، سواء كانت مادية أو جيوسياسية أو دبلوماسية، بما يساهم في تعزيز حضور الجزائر وتوسيع نفوذها على الساحة الدولية.

الهوامش:

¹ مازن اسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية: دراسة نظرية، (بغداد: مطبعة دار الحكمة، 1991)، ص 119-120.

² حسين حسين سميع، "عملية صنع السياسة الخارجية: دراسة سياسية"، مجلة جامعة اليمن، العدد 8، (ديسمبر، 2022)، ص 1.

³ جيمس دورتي، روبرت بالاستغراف، النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية، ط1، ترجمة: وليد عبد الحي، (الكويت: كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع، 1985)، ص 308.

⁴ نظام محمود بركات، مراكز القوى في إسرائيل؛ 1963-1983: دورها في صنع السياسة الخارجية الإسرائيلية: مخطط مراكز القوى ونموذج صنع القرار السياسي، (عمان: دار الجليل للنشر والدراسات الفلسطينية، 1983)، ص 21.

⁵ (بلا مؤلف)، "اتخاذ القرارات في السياسة الخارجية"، مجلة السياسة الدولية، العدد 15، (مارس 1969)، ص 142.

⁶ أحمد ناصوري، "دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 21، العدد 1، (2005)، ص 267-312.

⁷ ابتهاج مبروك، "عملية صنع القرار الخارجي"، الموسوعة السياسية، 2021، شوهدي: 2016/8/9، أنظر:

<https://2u.pw/kasala>

⁸ Sharifullah Dorani, "The Foreign Policy Decision Making Approaches and Their Applications: Case Study: Bush, Obama and Trump's Decision Making towards Afghanistan and the Region". The Centre for

Strategic Research and Analysis (CESRAN), the rest volume 9, number 2, (Summer 2019).

⁹ أحمد عارف الكفارنة، "العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية"، مجلة دراسات دولية، العدد 42، (1، 10، 2009)، ص 13-41.

¹⁰ دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 30 ديسمبر سنة 2020 م، العدد 82.
¹¹ المرجع نفسه.

¹² Sandberg, Britta; & Bolliger, Monika, "Algerian President Abdel madjid Tebboune" You Can't Question a People's History and You Can't Insult the Algerians", 2021, 11, 9.

¹³ محمد بوعشة، السياسة الخارجية الجزائرية من الرواج إلى التفكك، في: الأزمة الجزائرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1999)، ص 145.

¹⁴ علي الدين هلال، بهجت قرني، السياسات الخارجية للدول العربية، ترجمة: جابر سعيد معوض، ط2، (القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، 2002)، ص 199.

¹⁵ Hudson VM, "Foreign Policy Analysis: Classic and Contemporary Theory", Lanham, MD: Rowman & Littlefield Pub, (2007).

¹⁶ Kissinger H, "The Meaning of History: Reflections on Spengler, Tonybee and Kant", (1951, January 3).

¹⁷ أحمد ناصوري، "دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢١، العدد الأول، 2005، ص 279.

¹⁸ Alex Mintz, DeRouen Jr, Karl, "Psychological Factors Affecting Foreign Policy Decisions", (Cambridge University Press, 2012), pp 97 - 120.

¹⁹ Caitlin Smith, personality in foreign policy Decision Making, see:

<https://n9.cl/u3pyf>

- ²⁰ سارة تواتي، "تأثير العامل السيكلوجي على صنع القرار: الرئيس الأمريكي دونالد ترامب - أنموذجا"، رسالة ماجستير، 2018-2019، جامعة بوضياف بالمسيلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص 20.
- ²¹ A.1. Dawisha, "Egypt in the Arab world: The element, of foreign policy", (London: The Macmillan press Ltd, 1916, p.123.
- ²² James N. Rosenau, "International politics And Foreign policy", (New York: The Free Press, 1969) pp 48-49.
- ²³ سعد أبو دية، البيئة النفسية وأثرها في عملية صنع القرار في سياسة الاردن الخارجية، (عمان، المنظمة العربية للعلوم الادارية، ١٩٨٣)، ص 41.
- ²⁴ David Butter, "The Study of political Behavior", (London, Hutchinson's University Library, 1966), P. 76.
- ²⁵ محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، (بيروت: دار الجيل، 2001)، ص 356.
- ²⁶ المرجع نفسه، ص 420-421.
- ²⁷ ناهد رمزي، الرأي العام وسيكولوجيا السياسة، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1999)، ص 99.
- ²⁸ K. J. Holst, "International politics: a frame work for analysis". (New jersey: preotic Hall ,1977), P 367.
- ²⁹ أبو دية، مرجع سابق، ص 45.
- ³⁰ Boulding, Kenneth E, "The Image: Knowledge in Life and Society", (Michigan: University of Michigan Press, 1956)
- ³¹ محمد السيد سليم، مرجع سابق الذكر، ص 420-421.
- ³² Hermann Margaret G, "assessing leadership style: a trait analysis", (1999, November 4).
- ³³ عديلة محمد الطاهر، "تعظيم دور العوامل الشخصية في صنع قرارات السياسة الخارجية: مقارنة نظرية في الأسباب"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، المجلد 3، العدد 2، (2024)، ص 162-163.

³⁴ Irene Ahlers, Renate. James D. Barber, "The Presidential Character": An Attempt of Applicability, 1980, July 1 , viewed on 6, 12, 2024, at: <https://2u.pw/hajgJs9MU>

³⁵ Hermann, Margaret G; & Kaarbo, Juliet, "leadership styles of prime ministers: how individual differences affect the foreign policymaking Hermann". (J. P. Inc, Producer, & JAI Press Inc), 1998.

³⁶ Ibid.

³⁷ Grove, A, "Political Leadership in Foreign Policy: Manipulating Support across Borders", 2002, see: <https://n9.cl/m5ikz>

³⁸ Rally "round the flag effect", Wikimedia, 2024, June 26, viewed on 7, 8, 2024, at: <https://2u.pw/yVytgYVT>

³⁹ Levy, Jack S, "The Diversionary Theory of War: A Critique," in Handbook of War Studies", (e. M. Midlarsky, Ed), 1989, 7, 11.

⁴⁰ Kanat, Kilic Bugra, "Leadership Style and Diversionary Theory of Foreign Policy: The Use of Diversionary Strategies by Middle Eastern Leaders during and In the Immediate Aftermath of the Gulf War", Syracuse University Political Science – Dissertations Maxwell School of Citizenship and Public Affairs, 2011, p 104.

⁴¹ فتحي بولعراس، "استراتيجية جديدة.. لماذا لجأ "تبون" للإعلام في مخاطبة الخارج؟"، مركز ربح للدراسات الاستراتيجية، 14 يونيو، 2021، شوهد في 16، 7، 2024، أنظر:

<https://2u.pw/VimydoX9>

⁴² إيمان مراح، "مؤشر أقوى الدول عسكرياً.. الجزائر الأولى مغاربيا وفي مقدمة الدول العربية"، أوراس، 11 يناير، 2024، شوهد في 25، 10، 2024، أنظر: <https://n9.cl/xf78m5>

⁴³ بلعربي بومدين، "العامل الخارجي والحراك الشعبي في الجزائر"، مجلة سياسات عربية، المجلد 10، العدد 55، (إذار، 2022)، ص 1-15.

⁴⁴ زين العابدين غبّولي، "الجزائر الجديدة في مرحلة ما بعد بوتفليقة: حلقة مفرغة من الفترات الانتقالية"، مبادرة الإصلاح العربي، 24 أغسطس، 2023، شوهد في 20/4/2024، أنظر:

<https://2u.pw/A5unN0lV>

⁴⁵ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "الالتزامات الـ 54"، المرادية، (د.ت)، شوهد في 1، 11، 2024، أنظر: <https://n9.cl/i5ab2>

⁴⁶ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "خطاب تنصيب السيد عبد المجيد تبون"، المرادية، 10 ديسمبر، 2019، شوهد في 3/4/2024، أنظر: <https://n9.cl/z35hk>

⁴⁷ دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (2020)، مرجع سابق.

⁴⁸ مجلس الأمة، "لائحة حول مخطط عمل الحكومة من أجل تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية"، مجلس الأمة (د.ت)، شوهد في 1، 11، 2024، أنظر: <https://n9.cl/5aupl>

⁴⁹ عبد الحفيظ سجال، "السياسة الخارجية للجزائر في 2023: توجهٌ نحو القطب الشرقي وتوترات في دول الجوار"، التراسل، 29 ديسمبر، 2023، شوهد في 14، 8، 2024، أنظر: <https://n9.cl/sin3f>

⁵⁰ دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، (2020)، مرجع سابق.

⁵¹ عبد المنعم علي، "تغير كیفی السياسة الخارجية الجزائرية في عهد الرئيس تبون"، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 23، 5، 2021، شوهد في 24، 10، 2024، أنظر: <https://n9.cl/44s1m>

⁵² Marouf-Araibi, Yasmine, "Création de postes d'envoyés spéciaux et vaste mouvement dans le corps diplomatique", 2021, septembre 6, viewed on 10 24, 2024, at: <https://n9.cl/9nw4b>

⁵³ "تبون يجري أكبر حركة تغييرات للدبلوماسيين ويعين 7 مساعدين لوزير الخارجية"، يونيفيرز نيوز عربي، 5، 9، 2021، شوهد في 10، 10، 2024، أنظر: <https://n9.cl/4o014>

⁵⁴ Khechib, Djallel, "Pourquoi la politique étrangère de l'Algérie devrait être plus modérée, Middle East Eye", 2023, août 9, viewed on 10 18, 2024, at: <https://n9.cl/k4zqt>

⁵⁵ Mileski, Toni, "Identifying the new Eurasian orientation in modern Russian geopolitical thought", Eastern Journal of European Studies, Volume6, Issue 2, 2015, December, p 180.

⁵⁶ محمد سعيد أرباط، "تبون الأقرب لرئاسة الجزائر لولاية ثانية.. هذه أبرز إخفاقات ولايته الأولى، وأهمها مع

المغرب"، الصحيفة، 30 غشت 2024، شوهدي في 2024/12/24 من: <https://n9.cl/6gy6m>

⁵⁷ محمد غاشي، "الدبلوماسية الجزائرية: حصيلة الإخفاقات"، التاسعة الإخبارية، 2024/07/04، شوهدي في

2024، 1، 2، أنظر: <https://n9.cl/05qjj>

⁵⁸ هناء أبو العز، "شاهد في دقيقة.. حافظ للقرآن وأب لـ 5 أبناء"، اليوم السابع، (د.ت)، شوهدي في

2024، 7، 17، أنظر: <https://2u.pw/QXsYzSeh>

⁵⁹ zuber, David, "Abdelmadjid Tebboune (1945–)", blackpast.org, 2022, april 18, viewed on 6, 21, 2024, at: <https://n9.cl/euzro>

⁶⁰ "السيرة الذاتية"، المرادية، (د.ت)، شوهدي في 2024، 7، 17، أنظر: <https://2u.pw/XQMgyvc>

⁶¹ Verdier, Marie, "Abdelmadjid Tebboune, UN premier ministre surprise en Algérie", la-croix.com, 2017, 5 25, viewed on 7, 24, 2024, at: <https://n9.cl/k7zgw>

⁶² Ibid.

⁶³ "الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون"، الجزيرة نت، 28، 7، 2024، شوهدي في 21، 6، 2024، أنظر:

<https://2u.pw/um5ua6MG>

⁶⁴ عثمان لحياي، "عبد المجيد تبون: أول رئيس جزائري غير ثوري يحمل شهادة جامعية"، العربي الجديد، 19، 9،

2019، شوهدي في 14، 8، 2024، أنظر: <https://n9.cl/ddw1l>

⁶⁵ Glazebrook, Dan, "The West's War against African Development Continues, counterpunch logo", 15 February 2013, viewed on 15,3,2013, at: <https://2u.pw/WnOiDMiW>

⁶⁶ حمزة عتي، "تحليل: ما هي أسباب التقارب الإيراني-الجزائري إزاء الأزمات الإقليمية؟"، العربية سي ان ان،

16 أيار، 2016، شوهدي في 6، 8، 2024، أنظر: <https://2u.pw/aaSMGCVQ>

⁶⁷ "أحدها إسرائيل: القطيعة بين الجزائر والمغرب من 4 محاور"، الحرة، 25 أغسطس، 2021، شوهدي في 6، 8، 2024، أنظر: <https://2u.pw/9NYmc330>

⁶⁸ Garamone, Jim, U.S, "Morocco Chart Defense Cooperation through 2030". (D. News, Producer) U.S. Department of Defense, 2023, Oct 2, viewed on 8, 14, 2024, at: <https://2u.pw/sL8bJRaM>

⁶⁹ Zoubir, Yahia H, "Algeria-Russia Ties: Beyond Military Cooperation?", from The Middle East Council on Global Affairs, January 2024, viewed on 6,2,2025, at: <https://n9.cl/hnb5v>

⁷⁰ فاسيليس بتروبولوس، "سياسة الجزائر الخارجية على مفترق طرق"، معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، 9 أغسطس، 2022، شوهدي في 6، 6، 2024، أنظر: <https://2u.pw/ovpU83zH>

⁷¹ Teslov, Elena, "Tebboune urges acceleration of Algeria's", BRICS accession process, AA Com, 2023, 6, 15, viewed on 6, 21, 2024, at: <https://2u.pw/4oXkbOz1>

⁷² "نبون: الجزائريون سيقفون أحراراً والرئيس بوتفين «صديق كل العالم»"، صحيفة الشرق الأوسط، 16 يونيو، 2023، شوهدي في 30، 6، 2024، أنظر: <https://n9.cl/2bu2t>

⁷³ جبريل حسان، "زيارة تبون إلى روسيا.. الأبعاد والدلالات"، الاناضول، 19، 6، 2023، شوهدي في 19، 6، 2024، أنظر: <https://n9.cl/22ph3>

⁷⁴ Ghebouli, Zine Labidine, "Power couple: How Europe and Algeria can move beyond energy cooperation". European Council on Foreign Relations (ECFR), 17 July 2023, viewed on 6, 22, 2024, at: <https://2u.pw/wgLOU2mt>

⁷⁵ بوزيدي يحيى، "السياسة الخارجية الجزائرية.. تغيير تحت إكراهات بيئة مضطربة"، مركز الجون، 8، 8، 2022، شوهدي في 6، 6، 2024، أنظر: <https://2u.pw/hjgT63nK>

⁷⁶ الباروميتر العربي الدورة السابعة، "الجزائر: استطلاعات الرأي العام"، الباروميتر العربي، أكتوبر، 2022، شوهدي في 20، 6، 2024، أنظر: <https://2u.pw/ctajZ320>

⁷⁷ Bensekkaim, Khaledlgeria, "Expresses Outrage over French Government's Recognition of Morocco's Autonomy Plan for Western Sahara", Al 24 News, 2024, viewed on 8, 12, 2024, at: <https://2u.pw/67k01yuU>

⁷⁸ "رئيس الجمهورية: نحن بلد صديق مع أمريكا"، تلفزيون النهار، 25، 2، 2023، شوهده في 21، 7، 2024، أنظر: <https://2u.pw/SeRWPNbR>

⁷⁹ يحيى زبير، "سياسة الجزائر الخارجية في حقبة ما بعد الحراك"، مركز بروكنجز الدوحة، 22، 9، 2022، شوهده في 3، 7، 2024، أنظر: <https://2u.pw/6B9aSppl>

⁸⁰ عبد الحفيظ سجال، "السياسة الخارجية للجزائر في 2023: توجه نحو القطب الشرقي وتوترات في دول الجوار"، التراب جزائر، 29 ديسمبر، 2023، شوهده في 14، 8، 2024، أنظر: <https://n9.cl/sin3f>

⁸¹ سعيد الصديقي، "هل ستتغير السياسة الخارجية الجزائرية في جوارها الإقليمي خلال العقد القادم؟"، المعهد المغربي لتحليل السياسات، 19، 6، 2024، شوهده في 3، 11، 2024، أنظر:

<https://2u.pw/Nnd2awoz>

⁸² Houali, Meriem Maram, "IL a été nommé envoyé spécial chargé du Sahara Occidental et du Maghreb: Amar Belani, le diplomate que le Makhzen redoute", La patrie news, 2021, 9, 5, viewed on 8, 14, 2024, at: <https://2u.pw/fjaUNG7Y>

⁸³ Ghanmi, Lamine, "Tebboune reiterates foreign policy tenets, including stand on Western Sahara", The Arab Weekly, 2019, 12 31, viewed on 6, 20, 2024, at: <https://2u.pw/ArQLYzJE>

⁸⁴ Elaggoune, Abdelhak; and Aty, Mourad, "Explaining Algeria's Nationalis Foreign Policy on the Western Sahara", Algeria, AFRICANA STUDIA, 2018, p 31–38.

⁸⁵ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "خطاب تنصيب السيد عبد المجيد تبون"، مرجع سابق.

⁸⁶ "الرئيس تبون: الجزائر تقدم 100 مليون دولار لدعم دولة فلسطين"، وكالة الأنباء الجزائرية، 06 ديسمبر 2021، شوهده في 2، 13، 2024، أنظر: <https://n9.cl/oqbvth>

⁸⁷ "Algeria, under leadership of President Tebboune, makes sustained efforts at UNSC for Palestinian cause", Algeria Press Service, 2024, May 28, viewed on 6, 8, 2024, at: <https://2u.pw/7njdnKuC>

⁸⁸ "الدبلوماسية في عهد الرئيس تبون ... عودة الجزائر إلى واجهة الأحداث الإقليمية والدولية"، الاذاعة الجزائرية، 18، 12، 2023، شوهدي في 12، 7، 2024، أنظر: <https://2u.pw/MrgmSG1u>

⁸⁹ علي حسن أبو رزق، "الدبلوماسية الجزائرية النشطة حديثاً تجاه القضية الفلسطينية: التوقيت والدوافع"، مركز رؤية للتنمية السياسية، 12، 10، 2022، شوهدي في 14، 8، 2024، أنظر:

<https://2u.pw/tSbx1xP>

⁹⁰ "President of the Republic's ultimate objective is for Algeria to regain greatness", Embassy of Algeria in Lusaka, 2024, viewed on 6, 21, 2024, at: <https://2u.pw/ZrT1hHG9>

⁹¹ Ghebouli, Zine Labidine, "Power couple: How Europe and Algeria can move beyond energy cooperation. European Council on Foreign Relations (ECFR)", 17 July 2023, viewed on 6, 22, 2024, at: <https://2u.pw/wgLOU2mt>

⁹² Alilat, & al el, Algérie, "dix défis pour transformer le pays. Jeune Afrique", 2020, mars 9, viewed on 8, 14, 2024, at: <https://2u.pw/Z1x11ASg>

⁹³ "انتخاب الجزائر عضوا في مجلس الأمن يعكس التقدير والاحترام الذي يحظى به الرئيس تبون من قبل المجتمع الدولي"، بعثة الجزائر الدائمة لدى الأمم المتحدة بنيويورك، 2024، شوهدي في 19، 6، 2024، أنظر:

<https://2u.pw/YIxfXvk6>

⁹⁴ "Algeria president: Algerians were born and will remain free", Middle East Monitor, 17 June, 2023, viewed on 21,4,2024, at:

<https://2u.pw/ldJOvkcM>

⁹⁵ "Algeria president urges Arab unity to confront tensions and crises", Ahram Online, 2022, Nov 1, viewed on 6, 22, 2024, at:

<https://2u.pw/WSVd2r33>

⁹⁶ Sandberg, Britta; & Bolliger, Monika, "Algerian President Abdelmadjid Tebboune: You Can't Question a People's History and You Can't Insult the Algerians", SPIEGEL International, 2021, 11 9, viewed on 6, 21, 2024, at: <https://2u.pw/4sk3Mx90>

⁹⁷ Mebarki, Zouhir, "Tebboune et le culte de la personnalité", lexeptiondz.com, 2020, 04, 22, viewed on 8 14, 2024, at:

<https://2u.pw/7KRVDjws>

⁹⁸ Karim Amrouche, "Présidentielle en Algérie : Abdelmadjid Tebboune fait son autosatisfécit dans un pays réprimé", 05 septembre 2024, viewed on 22,7, 2024, at: <https://n9.cl/omgfi>

⁹⁹ رشيد قنجا، "السياسة الخارجية الجزائرية: أزمة المحددات والأشخاص"، العمق المغربي، 24 أبريل، 2024،

شاهد في 6، 6، 2024، أنظر: <https://2u.pw/fArZpOXF>

¹⁰⁰ إلهام محمد، "تبون يلغي زيارته إلى فرنسا وهذا رده"، شبكة الجزيرة الإعلامية، 10/10/2024، شاهد في

2024/12/30، أنظر: <https://n9.cl/rqcrtk>

¹⁰¹ Afrique, Jeune, "Algeria: Who's who in President Tebboune's growing inner circle", The Africa Report, 23 September 2020, viewed on 22,7, 2024, at: <https://2u.pw/upXjj65P>

¹⁰² "Establishing a speech to the nation, Embassy of Algeria in Moscow", 2023, viewed on 22, 6, 2024, see: <https://2u.pw/x4omT6mN>

¹⁰³ "Le président Tebboune exige discipline et confidentialité", ALGÉRIE PRESSE SERVICE, 18 septembre, 2022, viewed on 20,7,2024, at: <https://n9.cl/qsdo2>

- ¹⁰⁴ محمد فوزي، "ما أبعاد الموقف الجزائري من الحرب الأوكرانية؟"، الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين، 28، 10، 2022، شوهد في 28، 7، 2024، أنظر: <https://2u.pw/F48WaNba>
- ¹⁰⁵ ناصر جابي، "لماذا تختفي استطلاعات الرأي في الجزائر؟"، صحيفة القدس العربي، 26 يوليو، 2020، شوهد في 23، 6، 2024، أنظر: <https://2u.pw/x7Xb0imh>
- ¹⁰⁶ "Snap presidential election", ALGERIA press service, 22 March, 2024, viewed on 4,8,2024, at: <https://2u.pw/BFOJtiG7>
- ¹⁰⁷ "Extraordinary Session of Parliament", Embassy of Algeria in Lusaka, 2023, viewed on 22, 6,2024, at: <https://2u.pw/kvDHy8z9>
- ¹⁰⁸ صابر عيواز، "بمضور الرئيس تبون.. لعقاب يؤكد على دور الإعلام في الذود عن مصلحة الوطن"، اوراس، 2 مايو، 2024، شوهد في 16، 7، 2024، أنظر: <https://2u.pw/CI6ikyOu>
- ¹⁰⁹ Baptiste Régnard, "Abdelmadjid Tebboune: tout savoir sur le président algérien qui défie", la France, 06/01/2025, viewed on 12/9/2024, at: <https://n9.cl/8def5>
- ¹¹⁰ ناصر جابي، مرجع سابق.
- ¹¹¹ محمد، "الرئيس تبون: قطع العلاقات مع المغرب كان بديلا للحرب معه والوساطة غير ممكنة بيننا"، الجزائر الان، 30، 12، 2022، شوهد في 28، 6، 2024، أنظر: <https://2u.pw/GeZI6g9H>
- ¹¹² "بعد تطبيع المغرب.. رئيس وزراء الجزائر: "عمليات أجنبية" تهددنا"، سي ان ان بالعربية، 12، 9، 2020، شوهد في 4، 8، 2024، أنظر: <https://2u.pw/Z5L5lVe0>
- ¹¹³ "ترويج تبون لـ "وساطات وهمية"، هسبريس، 31، 9، 2022، شوهد في 14، 7، 2024، أنظر: <https://2u.pw/QhuPmVz4>
- ¹¹⁴ "شاهد رأي الشارع الجزائري فيما يخص قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب"، شبكة انا الجزائر الإخبارية، 27، 8، 2021، شوهد في 4، 8، 2024، أنظر: <https://2u.pw/tYFL1mzT>
- ¹¹⁵ Fakir, Intissar; & Ghebouli, Zine, "Algeria's Military Apparatus: Powerful and on the Rise". ISPI (Istituto per gli Studi di Politica

Internazionale), 2022, June, viewed on 6, 21, 2024, at:

<https://2u.pw/kg8xcO3>